إطلالة جديدة لنصرالله عصر اليوم

الخطة الأمنية في طرابلس والبقاع بانتظار ساعة الصفر ومصادر لـ «الأنباء»: اجتماعات غير معلنة لقادة المحاور

بيروت ـ عمر حبنجر

الأنظار في لبنان، كما في العالم العربي، على زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الى المملكة العربية السعودية، وما يمكن أن يترتب عليها من ذيول وانعكاسات على الأوضاع في سورية وإيران، وتاليا بالتأكيد لبنان، بينما داخليا الأنظار مشدودة، الى الخطة الأمنية الشاملة التي وضعها المجلس الأعلى للدفاع وأقرها مجلس الوزراء، معطوفة على الحراك السياسي على محور استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية.

وعلى صعيد الداخل اللبناني أيضا، فالانشغالات موزعة باتجاهين أساسيين، الاتجاه الأمني المتفاقم، والاتجاه الدستوري المتسارع نحو استحقاق انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

على الصعيد الأمني، خطة الانتشار العسكري في دواخل طرابلس وجبل محسن، وفي جرود البقاع الشمالي التي وضعها المجلس الأعلى للدفاع وأقرها مجلس الوزراء دون تردد، لم تعين ساعة صفر لتنفيذها بعد، ويقول وزير الشؤون الاجتماعية شكيب درباس، وهو من طرابلس، ان ساعة الصفر هي مسؤولية القيادات العسكرية والأمنية، لافتا الى حاجة الجيش وقوى الأمن الى المزيد من العناصر، بينما اعتبر رفعت عيد المسؤول في جبل محسن، ان من وضع هذه الخطة لا يريد لها ان تنفذ، تماما كالخطة التي وضعت في عهد حكومة ميقاتي. ويبدو ان ثمة من يسعى الى إجهاض هذه الخطة قبل ان تبدأ، من خلال مطاردة العناصر الأمنية والعسكرية المقيمة او العابرة لمنطقة التبانة، كاغتيال مساعد الضابط في الجيش فادي الجبيلي منذ يومين، واغتيال مساعد الضابط في الأمن الداخلي ايلي طوني البابع من زغرتا، في منطقة «القبة» أمس. أوساط الثامن من آذار رحبت لـ «الأنباء» بالخطة الجديدة استنادا الى مداولات مجلس الوزراء التي تهدف الى استيعاب العناصر المسلحة «التائبة» أو التي لم تتورط في أعمال إرهابية، ومازال سجلها العدلي نظيفا، في الجيش وقوى الأمن الداخلي، من جميع المناطق وليس من طرابلس وعرسال وحسب، لكن في اعتقاد هذه الأوساط ان تأخير البدء بتنفيذ الخطة من شأنه إفشالها، وبالتالي تحويلها الى مجرد حبر على ورق، كغيرها من الخطط.

وترى هذه الأوساط ان استيعاب قوى الشرعية للوضع في طرابلس، كما استوعبته في عرسال يصب في مصلحتها. لكن الفريق الآخر في طرابلس له وجهة نظر مختلفة كما يبدو، وخلاصتها ان هدف هذه الخطة القبض على قادة المحاور في طرابلس، دون اترابهم في جبل محسن، الأمر الذي من شأنه استكمال عملية إضعاف البيئة السياسية التي تمثلها طرابلس، في المرحلة الانتقالية اللبنانية الراهنة.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان قادة المحاور يعقدون لقاءات غير معلنة، مع الشيخ سالم الرافعي، ونظرائه في هيئة علماء المسلمين لتدارس إيجابيات الخطة وسلبياتها، وكيفية مواجهتها إذا تم التفاهم على اعتبارها خطة سلبية، وسيصدر بيان بهذا الخصوص. ويبدو من الهجمات القاتلة التي يتعرض لها رجال الأمن والجيش في أحياء التبانة ومتفرعاتها على أيدي الملثمين وركاب الدراجات النارية، ان قادة المحاور، ليسوا في وارد الذهاب الى السجون على إقدامهم.

وفي هذا الإطار يقول القيادي في تيار المستقبل د.مصطفى علوش، انه غير متفائل. وهكذا تدخل الخطة الأمنية حيز الاختبار الخطير، رغم الإجماع الذي أحيطت به في مجلس الوزراء.

أما في البقاع، فقد توصلت مخابرات الجيش الى رصد مكان وجود أحد مؤسسي جبهة النصرة في لبنان سامي الأطرش في عرسال، فداهمته قوة من اللواء «المجوقل» ويقول بيان لمديرية التوجيه في قيادة الجيش ان الاطرش بادر القوة المداهمة بالرصاص فردت بالمثل وأصابته، ثم لم يلبث أن فارق الحياة في مستشفى الأمل (بعلبك).

وقال بيان التوجيه ان الأطرش مطلوب بجرم تجهيز سيارات مفخخة وإطلاق صواريخ وقذائف هاون واحتجاز مواطنين والمشاركة في قتل أربعة مدنيين في وادي رافق (عرسال) وقتل عسكريين في وادي حميد. وفي سياق متصل، أعلن أمس عن مقتل أربعة عناصر من حزب الله في المعارك مع المعارضة السورية، بينهم قيادي ميداني يدعى عباس علي مكي من بلدة الغازية، جنوبي صيدا، والآخرون هم: زكريا مشيك (بعلبك) وربيع زاهر جمعة (علي النهري) ومحمد هاني الطويل (خربة سلم) بقضاء بنت جبيل. وسيطل الأمين لعام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم السبت، من المنتدى الثقافي لجبل عامل في عيناتا (بنت جبيل) الساعة الرابعة من بعد الظهر، عبر شاشة «المنار» متناولا التطورات في لبنان والمنطقة. في هذا الوقت انطلقت لجنة التواصل النيابية التي شكلها الرئيس نبيه بري في جولاتها على رؤساء الكتل النيابية، فزارت رئيس الكتائب أمين الجميل، ورئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون والنائب ميشال المر.

وبالتزامن أكدت هيئة مكتب مجلس النواب على أن أكثرية ثلثي أعضاء المجلس، يشكلون النصاب المطلوب لكل جلسة انتخابية لرئيس الجمهورية، في إجراء يرمي من خلاله رئيس المجلس الى تكريس توافقية الرئيس العتيد ومن شأنه التأثير على الاستحقاق الرئاسي ومصير بعض المرشحين.

وردا على الانتقادات التي ربطت تشكيل هذه اللجنة بتأخير تعيين جلسة انتخاب الرئيس، أكد الرئيس بري أنه سيدعو الى انتخاب الرئيس العتيد قبل 15 مايو المقبل.

بري التقى رئيس الحكومة تمام سلام ظهر أمس، وعلى مدى ساعة، وتمحور اللقاء حول التنسيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وقال سلام بعد الاجتماع، ان التواصل مطلوب بين السلطتين، وقد عرضنا للاستحقاقات الأمنية والاقتصادية والمعيشية والدستورية، وفي طليعتها الاستحقاق الرئاسي.

سلام شدد على أهمية الاستقرار لتسهيل الاستحقاق الرئاسي «لأن البلد إذا لم يكن مستقرا فليس من السهل مواجهة الاستحقاقات الدستورية»، وعن تحديد جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية، قال سلام: بحثنا في نقاط كثيرة، والرئيس بري يستطلع الكتل النيابية للمساعدة في اتخاذ الخطوات اللازمة على صعيد هذا الاستحقاق. لكن مسيحيي 14 آذار يرون أن رئيس مجلس النواب يدير اللعبة النيابية الرئاسية لحساب حزب الله وفريق الثامن من آذار، فيما يحاول بري الظهور بمظهر الفاصل بين مسؤوليته كرئيس لمجلس النواب، وبين دوره كرئيس لكتلة التحرير والتنمية المتحالفة مع حزب الله وفريق الثامن من آذار.

حزب الوطنيين الأحرار الذي يرأسه دوري شمعون، دعا الرئيس بري الى الالتزام بالنص الدستوري الذي يلزمه بالدعوة الى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بدل التلهي بتشكيل لجنة تشاورية لا تقدم ولا تؤخر. محذرا من رغبة البعض في التسبب بالفراغ الرئاسي وصولا الى المؤتمر التأسيسي خدمة لمصالح المحور السوري ـ الإيراني. ويبدو أن أولى ضحايا المواقف السياسية الغامضة سيكون اجتماع هيئة الحوار الوطني يوم الاثنين المقبل، والذي ينتظر حتى الآن موافقة حزب الله، الذي هو أحد مكونات هيئة الحوار، ومن المؤشرات على الغموض، دعوة مجلس الوزراء إلى الاجتماع يوم الاثنين أيضا.

يذكر أن «القوات اللبنانية» تقاطع هيئة الحوار، وانضم الى المقاطعين أمس رئيس تنظيم المردة سليمان فرنجية.

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا رئيس الحكومة تمام سلام في عين التينة امس (محمود الطويل)

موعد الانتخابات الرئاسية بين بري وسلام.. و«الأحرار» يدعو رئيس البرلمان لتعيين جلسة حالا

تقرير إخباري

الموقف الأميركي من انتخابات الرئاسة

بيروت: وضعت انتخابات رئاسة الجمهورية على السكة السياسية في عدد من العواصم المعنية، خصوصا واشنطن وباريس اللتين تتعاملان مع الاستحقاق الرئاسي على قاعدة أنه سيحصل في موعده الدستوري، لكن لا يمكن إغفال المعطيات الداخلية التي تجعل الحسابات متضاربة ومتباعدة، وبالتالي قد تعطل مفعول القرار الدولي والإقليمي بإجراء الانتخابات في موعدها. وعلم في هذا المجال ان السفير الأميركي ديفيد هيل استطلع الرئيسين بري وسلام والقادة السياسيين الذين اجتمع معهم قبل أيام مرحلة ما بعد نيل الحكومة الثقة، وقالت مصادر بعض من التقاهم إنه أكد على تحييذ بلاده إجراء الانتخابات الرئاسية وتثبيت الاستقرار اللبناني وعدم تشجيعها تعديل الدستور في الاستحقاق الرئاسي (من أجل فرضية التمديد لرئيس الجمهورية أو انتخاب أحد موظفي الفئة الأولى لإزالة شرط استقالتهم قبل ستة أشهر من موعد الانتخاب).

وتقول مصادر مطلعة على الموقف الأميركي إن الإدارة الأميركية تتعامل مع الاستحقاق الرئاسي الذي توليه الأهمية نفسها التي أولتها للاستحقاق الحكومي وفق القواعد الآتية:

أولا: تتمسك واشنطن بإجراء الانتخابات الرئاسية في توقيتها الدستوري (elections on time)، حرصا منها على الديموقراطية وتداول السلطة.

ثانيا: تحذر واشنطن من الفراغ في الرئاسة الأولى، مثلما حذرت من الفراغ في الحكومة، لأن التفريغ يشل عمل المؤسسات ويقود إلى الفوضى واللااستقرار.

ثالثا: ترفض واشنطن التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، كذلك ترفض أي تدخل خارجي في لبنان، وتحرص بشدة على إدارة اللبنانيين لاستحقاقاتهم وملفاتهم بعيدا من أي تأثير ونفوذ خارجيين.

رابعا: تؤكد واشنطن رفضها التمديد أو التجديد وكل ما يخالف الدستور، وتعتبر ان احترام الدستور يشكل المدخل الأساس لانتظام الحياة السياسية وتفعيل الممارسة الديموقراطية والحفاظ على صورة لبنان ودوره.

خامسا: لا تدعم واشنطن أي شخصية للرئاسة، وهي ليست في وارد تبني ترشيح أحد، وما يحكى في هذا الإطار عن دعم هذا المرشح أو ذاك هو من نسج الخيال، لأن الاستحقاق الرئاسي هو استحقاق لبناني.

سادسا: تميز واشنطن حتى حدود الفصل بين تفضيلها وصول المرشح الذي يطبق الدستور ويحافظ على سيادة لبنان واستقلاله، وبين رفضها التدخل العملي لتزكية مرشح على آخر.

ولدى سؤال المصادر عن موقفها في حال خيرت بين الفراغ والتمديد، أجابت أنها «ضد الفراغ والتمديد»، ومع الانتخابات في توقيتها الدستوري، ومع وصول المرشح الذي ينتخبه المجلس النيابي ويلتزم تطبيق الدستور.

وتقول مصادر أخرى إن ثمة رغبة لدى وزير الخارجية جون كيري في زيارة لبنان للتدليل على أن انشغال واشنطن بالأزمة السورية والمفاوضات مع إيران وغيرها لم يبعد لبنان من دائرة الاهتمام الأميركي، إلا أنها اعتبرت ان الظروف لم تسمح في السابق، وبعد اقتراب موعد انتخابات الرئاسة تقرر ان أي زيارة يقوم بها كيري قبل الانتخابات ستفسر في سياق الانتخابات، وهذا ما لا تريده واشنطن.

وأفادت المصادر بأن كيري عوض عدم زيارته بيروت بلقاء المسؤولين اللبنانيين البارزين في الخارج، علما ان مساعدة وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط آن باترسون تنوي زيارة لبنان، لكنها لم تحدد موعدا لذلك حتى الآن على أن يزور كيري بيروت بعد انتخابات الرئاسة.

من جهة أخرى، توقفت جهات سياسية مواكبة للتحضيرات الجارية لخوض الاستحقاق الرئاسي أمام ما أشيع أخيرا عن أن الولايات المتحدة الأميركية تدعم ترشيح العماد عون للرئاسة بذريعة أنه وحده القادر على التعاطي مع حزب الله لجهة انتزاع موافقته على بعض الخطوات لفرض سيادة الدولة وسلطة القانون.

وقالت نقلا عن شخصيات سياسية زارت في الأسابيع الماضية واشنطن والتقت مسؤولين في الإدارة الأميركية إن جميعهم استغربوا كل ما يقال في هذا السياق، بصرف النظر عن مدى ارتياح الحزب إلى وجود عون في سدة الرئاسة الأولى. وكشفت هذه الجهات أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لا تحبذ انتخاب أي من المرشحين «الصقور» لرئاسة الجمهورية، ومع أن جميعهم أصدقاء لها وإن بدرجات متفاوتة، لأنها تعتقد أن انتخابهم يمكن أن يعزز الحروب السياسية والأمنية التي يشكو منها لبنان وتهدد أمنه واستقراره العام.

وأكدت ان ليس لواشنطن أي مرشح لرئاسة الجمهورية مع أنها تفضل التفاهم الذي يقود إلى انتخاب رئاسي توافقي من خارج الانقسام السياسي الحاد والعمودي الذي يمنع لبنان من أن ينعم بالتهدئة والاستقرار العام.

ونفت الجهات إياها ما تردد أيضا من أن واشنطن أخذت على عاتقها تسويق عون لدى جهات عربية وغربية، وقالت إن إدارة أوباما لن تتدخل في انتخابات الرئاسة ترشحا وانتخابا لكنها تنصح بضرورة التفاهم على مرشح وسطي يمكن أن يشكل نقطة التقاء بين طرفي النزاع في لبنان.

صيد أمني ثمين آخر لـ «مخابرات الجيش»

بيروت: في إطار ملاحقة مخابرات الجيش للمجموعات الإرهابية، قبض على المطلوب سامي الأطرش المشتبه في انتمائه إلى «كتائب عبدالله عزام»، وأعلن أنه توفي متأثرا بجروح أصيب بها عندما حصل تبادل لإطلاق النار بينه وبين الدورية التي داهمت المكان الذي تواجد فيه.

واعتبر الإمساك بالأطرش صيدا ثمينا.

وبحسب بيان لقيادة الجيش، فإن الأطرش «مطلوب بجرم تجهيز سيارات مفخخة، وإطلاق صواريخ وقذائف هاون على قرى وبلدات لبنانية، واحتجاز مواطنين، والمشاركة في قتل أربعة مدنيين في وادي رافق عرسال، وقتل عسكريين في وادي حميد عرسال، والتخطيط لاستهداف أحد الضباط بعبوة ناسفة».

والأطرش قريب للشيخ عمر الأطرش الموقوف منذ أكثر من شهرين. وكان يعمل لدى تنظيمات إسلامية في سورية، ويتردد كثيرا على مدينة يبرود قبل سقوطها في يد النظام.

وكان أيضا كثير التنقل في جرود عرسال، وهو من أبرز المطلوبين للسلطات الأمنية ويشتبه في تورطه في جرائم إرهابية عدة، منها عملية قتل الضابط سامر بشعلاني، وتصفية شابين في وادي رافق، والمساهمة في إطلاق الصواريخ على قرى بقاعية وإمرار السيارات المفخخة إلى الداخل اللبناني.

وهو أحد مؤسسي «جبهة النصرة في لبنان»، وكان على اتصال وتنسيق مع خلايا إرهابية تتبع لـ «كتائب عبدالله عزام» وغيرها، وبصماته موجودة في العديد من العمليات الإرهابية التي استهدفت مناطق متفرقة في لبنان، إلى جانب المؤسسة العسكرية.

وقالت مصادر عسكرية إن الأطرش يصنف في خانة الإرهابيين الكبار، وهو كان من الأرقام الصعبة في معادلة الإرهاب، ويمكن القول إن أحد رؤوس هذه المعادلة قد هوى أمس، علما أن الجيش سعى إلى أن يأتي بالأطرش حيا للاستفادة من المعلومات المهمة لديه، لكن مبادرته إلى إطلاق النار على مجموعة المداهمة أجبرت العسكريين على الرد دفاعا عن النفس، ما أدى إلى إصابة الأطرش، ثم وفاته.

أخبار وأسرار لبنانية

● **برنامج اليوم الأخير الرئاسي:** تعكف دوائر بعبدا على وضع برنامج اليوم الأخير لرئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري وذلك من خلال احتمالين: الأول يلحظ إقامة احتفال تسليم وتسلم في حال انتخب مجلس النواب خلفا للرئيس سليمان ضمن المهلة الدستورية، فيصار إذ ذاك الى تنظيم الاحتفال باستقبال الرئيس الجديد ووداع الرئيس السابق. والثاني في حال وقع الفراغ في المنصب الرئاسي وغادر الرئيس سليمان القصر من دون أن يسلم الرئيس الخلف مقاليد الرئاسة أسوة بما حصل.

مع الرئيس السابق العماد إميل لحود الذي غادر قصر بعبدا منتصف ليل 23 نوفمبر 2007 ويضع المعنيون في القصر سلسلة اقتراحات للاحتمالين أمام الرئيس سليمان الذي عبر عن أمله في أن يتم انتخاب خلف له قبل انتهاء الولاية الرئاسية في 25 مايو المقبل، لأنه يرغب في أن يتم التسليم والتسلم بين الرئيسين في احتفال موسع يشارك فيه أركان الدولة والسلك الديبلوماسي وكبار الموظفين المدنيين والعسكريين، ويلقي خلاله سليمان كلمة قبل أن يغادر القصر.

● **صيام جنبلاط:** النائب وليد جنبلاط «صائم» عن الكلام في كل ما يخص الاستحقاق الرئاسي، إلى أن يحين الموعد الجدي للانتخابات الرئاسية في الأيام العشرة الأخيرة التي تسبق انتهاء ولاية الرئيس سليمان في 25 مايو المقبل. إلا أن ما يقوله جنبلاط حول الاستحقاق لا يرسم صورة كاملة عن المرشح الرئاسي الذي ينوي التصويت له، لكن لن يكون من الصعب معرفته لاحقا من خلال «مواصفات» يكررها جنبلاط للرئيس العتيد الذي سيكون في رأيه «رئيسا لإدارة الأزمة» لأن الوضع في المنطقة ودول الجوار لن ينتهي قريبا. إلا أن «الثابتة» التي يتمسك بها جنبلاط هي التشاور مع صديقه الرئيس نبيه بري في كل ما يتصل بالاستحقاق الرئاسي وصولا الى حد التنسيق و«الخيار الواحد».

● **انفتاح عون على الحريري:** يشير داعمو العماد ميشال عون الى أن انفتاحه على الرئيس سعد الحريري الذي ساهم في إنتاج حكومة وبيان وزاري وثقة نيابية، قد يسهل نقاش خيار وصوله الى رئاسة الجمهورية، إلا أنه لا يوجد بعد أي توجه نهائي لهذه الناحية، والقرار الحاسم في هذا المجال ليس للحريري أصلا بل للسعودية التي لا تبدو حتى هذه اللحظة جاهزة لتأييد انتخاب عون، خصوصا أنه ليس بوارد تقديم تنازلات جوهرية من أجل الرئاسة، وبالتالي فهو لايزال يتمسك بورقة التفاهم مع حزب الله وليس مستعدا لمقايضتها بموقع الرئاسة، وإن يكن منفتحا على توسيع رقعتها ومناقشة أي طرف في مضمونها. ويرى داعمو عون أن ترشيح سمير جعجع الى الرئاسة هو مجرد تكتيك لتحسين شروط التفاوض على اسم الرئيس المقبل، لافتين الانتباه إلى أن جعجع يرمي من وراء طرح اسمه في التداول الرئاسي، برغم معرفته بأن حظوظه معدومة، الى تحقيق ثلاثة أهداف: حشر سعد الحريري حتى لا يذهب بعيدا في الخطوط المفتوحة مع الجنرال، وحرق اسم عون على قاعدة أن كلا من الترشيحين يضرب الآخر في نهاية المطاف، والإتيان برئيس من 14 آذار.

● **قاعدة مثلثة الأضلاع:** يعتبر مصدر في 14 آذار أن فريق 8 آذار يتعاطى مع الاستحقاق الرئاسي على قاعدة مثلثة الأضلاع: الفراغ، إيصال رئيس من صفوفه والذهاب نحو مرشح وسطي مضمون.

بمعنى ألا يكرر دور الرئيس ميشال سليمان بالانحياز الى الدولة والدستور.

أكد أن الحوار بحكم المرحّل إلى العهد الجديد

بويز لـ «الأنباء»: الفراغ طويل والحل بتمديد ولاية سليمان

بيروت ـ زينة طبّارة

أكد وزير الخارجية السابق فارس بويز أن ما تشهده الساحة اللبنانية من تعقيدات سياسية، يرتبط ارتباطا مباشرا وعميقا بالأزمة السورية وبالتوازنات السياسية والعسكرية في المنطقة، فبات من الصعوبة بمكان أن تحل الأزمات الأساسية في لبنان بمعزل عن مناخات خارجية ملائمة، معربا بالتالي عن عدم اعتقاده بأن طرح موضوع سلاح المقاومة أو الاستراتيجية الدفاعية في الوقت الراهن على طاولة الحوار، يمكن أن يلقى في ظل هذا المناخ الإقليمي الغامض شيئا من الإيجابية، ناهيك عن أنه لم يُترك للرئيس سليمان الرصيد الكافي لإنجاحه، إضافة الى عدم وجود زخم كامل لدى الفرقاء للتعاطي مع الحوار بجدية مطلقة، نظرا لتواجد من يديره ويرعاه على عتبة نهاية ولايته.

وعليه يعتبر بويز في تصريح لـ «الأنباء» ان الحوار لن يكون له أي أفق، وان الرئيس سليمان يدرك تماما استحالة التوصل في ظل الظروف الإقليمية الراهنة الى اتفاق بين القوى السياسية حول سلاح المقاومة، إلا أن إصراره على التئام الطاولة الحوارية، يأتي ضمن واجباته ومسؤوليته كرئيس للبلاد ومؤتمن حتى الساعة الاخيرة من ولايته على ترسيخ التهدئة السياسية والتواصل بين اللبنانيين، بمعنى آخر يعتبر بويز أن البحث بالملفات الشائكة والخلافات الأساسية والجوهرية، هو بحكم المؤجل أو المرحّل الى العهد الجديد، عل وعسى تظهر حينها بعض الإيجابيات الإقليمية والدولية وترخي بظلالها على الداخل اللبناني.

فارس بويز

وتبعا لربطه الأزمات اللبنانية بمجريات الأحداث والتطورات في المنطقة، يؤكد بويز أن الاستحقاق الرئاسي يحتاج الى حد أدنى من التفاهم والتوافق الدولي كشرط أساسي لإنجازه، أي إن انتخاب الرئيس في لبنان يخضع لعدة اعتبارات خارجية وأهمها تفاهم دولي، على أن يتبعه تفاهم بين القوى السياسية في لبنان، خصوصا أن الفريقين الرئيسيين اللذين يشكلان المجلس النيابي متساويان بالقوة والعدد، وهو ما يؤكد استحالة وصول رئيس تحد لأي منهما، لذلك يعتبر بويز أن كلا من الفريقين يرى نفسه في ظل هذا التوازن بالقوة والعدد، مضطرا لخوض معركة وهمية تُظهر لجمهوره محاولته إيصال مرشحه إلى سدة الرئاسة، من هنا نرى حتمية ترشيح العماد عون عن فريق 8 آذار مقابل ترشيح سمير جعجع عن فريق 14 آذار، لتنطلق معركة الرئاسة بهذين الترشيحين، بالرغم من أن الفريقين يعلمان أن الواقع الدستوري يفرض انتخاب رئيس بالدورة الأولى بثلثي أصوات المجلس النيابي، وأن أيا منهما لن يستطيع بالتالي تأمين هذا العدد لفوز مرشحه بمعزل عن التوافق والتفاهم مع الآخر، خصوصا أن كلا منهما يملك القدرة على الانسحاب من الجلسة وتعطيل النصاب.

من هنا يرى بويز أن العراقيل الدولية والانقسامات العمودية بين الفرقاء اللبنانيين، لا تبشر حتى الساعة بإمكانية إنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري، لذلك يتوقع بويز أن تمر المرحلة الانتخابية بفترة طويلة من الفراغ قد تتجاوز المهلة الدستورية إلى عدة أشهر، مقبوضا عليها من قبل مرشح لكل من 8 و14 آذار، قبل أن تستقر الأمور وتتلاقى مع مناخات إقليمية مواتية أقله وجود حد أدنى من التفاهم الأميركي ـ الإيراني يخلص الى مرشح وفاقي للجميع.

لكن بويز يعود ليستدرك ردا على سؤال، بأن تمديد ولاية سليمان لسنتين قد يكون هو الحل الأنسب ريثما تتبلور الأوضاع داخليا وخارجيا.

على هامش هذا التصريح، وتعليقا على الاعتقاد السائد بأن وحدها الرئاسة الاولى تخضع لعملية التوافق بين اللبنانيين، فيما تخضع الرئاستان الثانية والثالثة لإرادة طائفيتهما، أكد بويز أن اللبنانيين محكومون بالتوافق في كل الاستحقاقات الدستورية وليس فقط في انتخاب رئيس للجمهورية، موضحا على سبيل المثال أن تيار المستقبل وبغض النظر عن الإرادات الإقليمية، سمّى تمام سلام لتشكيل الحكومة انطلاقا من كونه شخصية وفاقية معتدلة وغير استفزازية لفريق 8 آذار، بدليل الإجماع الذي ناله سلام في الاستشارات النيابية الملزمة، وحتى الرئيس بري يتم انتخابه رئيسا لمجلس النواب بغالبية أصوات النواب لكونه أكثر المعتدلين في الطائفة الشيعية ضمن صفوف قوى 8 آذار، فمن الطبيعي بالتالي أن تخضع الانتخابات الرئاسية لمعادلة التوافق حتى ولو تحالف أي من الفريقين 8 و14 آذار مع كتلة النائب جنبلاط ككتلة مرجّحة.